

مجمع الأمثال

2755 - الْفِرَارُ بِقِرَابِ أَكَيْسٍ .

كان المفضل يقول : إن المثل لجابر بن عمرو المازني وذلك أنه كان يسير يوماً في طريقٍ إذ رأى أثيرَ رجلين وكان عائفاً قائماً فَقَالَ : أرى أثيرَ رجلين شديداً كلابُهُما عزيزاً سلابُهُما والفرار بقراب أكيس ثم مضى .

قلت : أراد ذو الفرار أي الذي يفرُّ ومعه قِرَابُ سيفه إذا فاته السيف أكَيسٌ ممن يُفِيت القِرَابَ أيضاً قَالَ الشاعر : .

أقاتلُ حتى لا أرى لي مُقَاتِلاً ... وَأَنْزَجُو إذ لم يَنْزِجُ إِلَّا الْمُكَيِّسُ